



# هل ستحسم الانتخابات الأميركية في قاعة محكمة

## لن تكون النتائج النهائية للاقتراع الرئاسي واضحة إلا بعد عدة أيام



### لحظة فاصلة في مستقبل البلاد

عبر البريد على الصعيد الوطني وإلغاء تقريبا كل ضمانات في انتخاباتنا. ويريد المرشح الجمهوري إبطال بطاقات الاقتراع التي تصل بعد يوم الانتخابات لسبب وحيد وهو أن هذه الأصوات من المرجح أن تكون ديمقراطية. أكثر من الأصوات ذات الميول الجمهورية. ولذلك سيكون من الجيد إداة كلا الحزبين على هذه الجبهة، لكن المنطق البسيط لذلك هو أن الناخبين الديمقراطيين من المرجح أن يدلوا بأصواتهم عبر البريد هذا العام ولذا يريد الجمهوريون عدم احتسابهم.



ديفيد ألكسندر باتمان  
ليس هناك سبب وجيه  
لادعاءات ترامب حول  
حدوث تزوير

في مقابل ذلك، كانت حملة بايدن تنظم جهود "برنامج حماية الانتخابات" الواسع الذي يشمل المدعي العام السابق إريك هولدر، بالإضافة إلى محامين آخرين تم تجميعهم للمعركة في حالة الانتخابات المتنازع عليها، وفقا لموقع بولتيكو. فقد ركزت جهود جمع التبرعات نحو بويبدو أن ترامب، الطامح للفوز بولاية ثانية، يود أن يكون لديه تصور أنه خسر الانتخابات، إذا فعل ذلك، فسيعزى إلى الغش والغش بدلا من أن يكون اختيار الناخبين. واستتت حملة ترامب "محمون من أجل ترامب"، وهو تحالف يهدف إلى حماية نتائج الانتخابات، حيث قامت المجموعة بتنبيه الأميركيين إلى أن "الديمقراطيين يحاولون استخدام تقني كورونا والمحاكم لإضفاء الشرعية على حصاد الاقتراع، وتنفيذ نظام الاقتراع

ويؤكد باتمان أن السبب الحقيقي وراء رغبته في إبطال هذه البطاقات هو نفسه الذي يفسر سبب نشاط الحزب الجمهوري في قمع الناخبين لأكثر من عقد الآن فهناك ميزة حزبية لذلك. وردد جون دريتش، أستاذ العلوم السياسية في فايزر برات بجامعة دوك، مخاوف باتمان، حيث أشار إلى أنه في حين أنه من الصحيح أن هناك فرصة للتزوير في التصويت عبر البريد، وفي حين أنه من الصحيح أن زيادة كل من تنوع إجراءات البريد الوارد وتكرار استخدامها، يجعل هذه الفرص أعلى مما لو كانت مفيدة في الاستخدام كما كانت قبل الوباء، ولكن لا يوجد أساس لذلك.

ولم تتعرض جميع الولايات التي كان لها استخدام مكثف للتصويت عبر البريد لأي احتيال كبير، بحسب دريتش، الذي قال إن "الأدلة المتزايدة" تشير إلى أن التصويت عبر البريد يستخدمه الديمقراطيون أكثر من الجمهوريين، لذلك إذا استطاع ترامب، بطريقة ما، تفويض هذه الأنواع من التصويت، فإنه سيفوز بنسبة أعلى من الأصوات التي تم فرزها.

ويبدو أن ترامب، الطامح للفوز بولاية ثانية، يود أن يكون لديه تصور أنه خسر الانتخابات، إذا فعل ذلك، فسيعزى إلى الغش والغش بدلا من أن يكون اختيار الناخبين. واستتت حملة ترامب "محمون من أجل ترامب"، وهو تحالف يهدف إلى حماية نتائج الانتخابات، حيث قامت المجموعة بتنبيه الأميركيين إلى أن "الديمقراطيين يحاولون استخدام تقني كورونا والمحاكم لإضفاء الشرعية على حصاد الاقتراع، وتنفيذ نظام الاقتراع

القرارات في قاعة المحكمة، حيث اكتسب الجدل حول فرز الأصوات ضرورة ملحة جديدة في الانتخابات الرئاسية هذا العام.

ويرى ترامب أنه ليس من العدل أن "تضطر إلى الانتظار لفترة طويلة بعد الانتخابات. كان ينبغي أن يكون قد حصل على بطاقات الاقتراع الخاصة بهم في وقت طويل قبل ذلك. ربما حصلوا على أصواتهم قبل شهر"، في إشارة إلى قرار المحكمة العليا بعدم عرقلة قرارات المحكمة العليا في بعض الولايات التي سمحت بتعددات معينة، في إشارة إلى بنسلفانيا ونورث كارولينا وأكد أنه "قرار سخيف".

ويدافع الديمقراطيون عن تمديد قواعد التصويت المبكر الحالية للتعامل مع انتكاسات كورونا. بينما يجادل الجمهوريون بأن الحزب يحاول تخفيف القواعد لضمان الفوز ويدعي ترامب أن التصويت عبر البريد ليس موثوقا به مثل التصويت الشخصي حيث يمكن أن تكون هناك فرص متزايدة لتزوير الناخبين. ومع ذلك، وفقا للعديد من الخبراء، لا تزال معتقدات الرئيس غير مثبتة إلى حد كبير، حيث لم تكن هناك سوى حوادث طفيفة لأشخاص يتدخلون في بطاقات الاقتراع عبر البريد.

ويعتقد ديفيد ألكسندر باتمان الأستاذ المساعد في جامعة كورنيل أن السبب المنطقي المعلن لترامب في معارضة التصويت عبر البريد قد يكون تزوير الناخبين، ولكن نظرا لعدم وجود سبب للاعتقاد بأن هذا يحدث خارج المستويات الضئيلة حتى في مجال التصويت بالبريد والتصويت الغيابي فليس هناك سبب وجيه لذلك صدقه.

رغم عدم اكتمال فرز الأصوات في عدد من الولايات التي قد تحسم الفائز في انتخابات الرئاسة الأميركية لهذا العام، سعى المرشح الجمهوري دونالد ترامب إلى استقزاز الجميع عبر إعلانه فوزه دون سند قانوني، مما يؤكد مخاوف الديمقراطيين من أنه قد يسعى للظلم على النتائج ويمكن أن يؤدي ذلك إلى دراما قانونية وسياسية يمكن أن تتحد فيها الرئاسة عبر مزيج من المحاكم وساسة الولايات والكونغرس. فهل ستحسم انتخابات هذا العام في قاعة محكمة؟

واشنطن - لم تشهد الولايات المتحدة في تاريخها الحديث حماسة أكثر مما لهذا العام، وفق المراقبين، حيث بات الأميركيون على طرفي نقيض، وربما لا يعرفون من هو رئيسهم لأيام قادمة بعد أن تحسم نتائج أصوات ما يسمى بـ "حزام الصدا" وتشمل ثلاث ولايات وهي ميتشغان وويسكنسن وبنسلفانيا.

ومع كل ذلك التشويق في معرفة من هو الرئيس القادم بعد الانتهاء من فرز الأصوات في تلك الولايات، ظهر المرشحان الجمهوري دونالد ترامب وخصمه الديمقراطي جو بايدن بعد يوم من الاقتراع وكل منهما يهاجم الآخر حول نتائج، التي تحتاج إلى بعض الوقت حتى تظهر بشكل رسمي.

ويؤكد مراقبون أن جائحة كورونا والاقتصاد المتضائل واضطراب يوم الاقتراع لم تكن القضايا الوحيدة المطروحة في الانتخابات الرئاسية هذا العام، حيث حان الوقت لإضافة واحدة أخرى إلى القائمة، وهي معارك قضائية لا هوادة فيها بين ترامب وبايدن في حالة اقتراب نتائج الانتخابات. وتقول المحللة راشال بوتشينو في تقرير نشرته مجلة "ناشيونال انترست" الأميركية إن هناك ما يقرب من ثلاثمئة دعوى قضائية قيد العمل بالفعل بشأن الانتخابات في عدة ولايات في جميع أنحاء البلاد، بما في ذلك الولايات التي تقع في ساحة المعركة والتي من المحتمل أن تحدد النتائج النهائية للانتخابات مثل بنسلفانيا ونورث كارولينا ومينيسوتا.

ويلقى كلا جانبي المرء باللوم على الطرف الآخر للتدخل في نتائج انتخابات 2020، حيث تنبع معظم التحديات القانونية من زيادة في التصويت بالبريد والتصويت الغيابي بسبب الوباء، فقد أعتد كل من حملتي ترامب وبايدن فرقا قانونية من الألاف من المحامين لاتخاذ

# تمثيل اليمين المتطرف في الكونغرس ينهي الاستثناء الأميركي

يعطي صعود إحدى المجموعات اليمينية المتطرفة في الولايات المتحدة ودخول أحد مرشحيها إلى الكونغرس لأول مرة في تاريخ البلاد نهاية للاستثناء الأميركي، والذي كان يعيد لسنوات عن هذا الفلك، قياسا بما حصل في أوروبا خلال السنوات الأخيرة، وذلك بفضل مواقف دونالد ترامب من العديد من القضايا، التي تقسم الأميركيين.

واشنطن - اعتبر مراقبون للانتخابات الأميركية أن دخول أول عضو ينتمي لإحدى المجموعات ذات الإيديولوجيا اليمينية المتطرفة إلى الكونغرس سيحدث تغيرات ليس على المدى القصير، بل قد تكون مقدمة لدخول أعضاء آخرين إذا ما وجدوا البيئة مناسبة لتحقيق طموحاتهم.

ويعني فوز المرشحة الجمهورية عن ولاية جورجيا مارجوري تابلور غرين، وهي من المروجين لمجموعة كيو-إينون اليمينية المتطرفة المثيرة للجدل بمقعد في مجلس النواب أن الحركة سيكون لها قريبا صوت في الكونغرس، الأمر الذي سيجعل الباحثين يركزون مع مرور الوقت على كيفية صعودها وهل بإمكانها التأثير في المشهد السياسي.

وتكثرت غرين البالغة من العمر 46 عاما في تغريدة على حسابها في تويتر تقول إنه "فوز كبير الليلة" (الثلاثاء) وذلك بعد تقدمها بفارق كبير على منافسها الديمقراطي في المنطقة المحسوبة على الجمهوريين. وأضافت "شكرا لأهالي منطقة شمال غرب جورجيا لاختيارهم لي للمحاربة من أجلهم في واشنطن دي سي".

وكان فوزها في الانتخابات التمهيدية في أغسطس الماضي، على جمهوري من التيار التقليدي عكس انتشار التطرف في السياسات الأميركية قبل انتخابات التي خاضها ترامب ضد خصمه الديمقراطي جو بايدن في السباق إلى البيت الأبيض. وخاضت حملتها تحت شعار "انقذوا أميركا، اوقفوا الاشتراكية" ونشرت مقاطع فيديو تبدو فيها حاملة رشاشا ومحدثة من "إرهابيي أنتيفا" وتعدت بأن تكون "أقوى حلفاء ترامب في الكونغرس".

وكثيرا ما هاجمت غرين، بايدن والديمقراطيين، وأفادت تقارير أنها استخدمت لغة نابية بحق رئيسة مجلس النواب نانسي بيلوسي وأعلنت أن انتصارات الديمقراطيين ستقوض الديمقراطية الأميركية وتؤدي إلى الاشتراكية كما اعتبرت أن الرجال البيض هم المجموعة الأكثر اضطهادا في الولايات المتحدة.

وتروج أيضا للرؤية الرامية إلى تشويه سمعة الملياردير الديمقراطي المتبرع جورج سوروس، وهو يهودي نجا من المحرقة النازية، بالقول إنه بالحقبة متامر "سلم قومه للنازيين"، ففي عام 2017 قالت إن "كيو وطني" في إشارة إلى المبلغ السري لـ كيو-إينون الذي تقول نظرية مؤامرة إنه يعمل من داخل إدارة ترامب لتقديم دعم ضد المرشح الجمهوري دونالد ترامب وقبضة حزبه على مجلس الشيوخ، وصناع القرار السياسي.

واشنطن - اعتبر مراقبون للانتخابات الأميركية أن دخول أول عضو ينتمي لإحدى المجموعات ذات الإيديولوجيا اليمينية المتطرفة إلى الكونغرس سيحدث تغيرات ليس على المدى القصير، بل قد تكون مقدمة لدخول أعضاء آخرين إذا ما وجدوا البيئة مناسبة لتحقيق طموحاتهم.

ويعني فوز المرشحة الجمهورية عن ولاية جورجيا مارجوري تابلور غرين، وهي من المروجين لمجموعة كيو-إينون اليمينية المتطرفة المثيرة للجدل بمقعد في مجلس النواب أن الحركة سيكون لها قريبا صوت في الكونغرس، الأمر الذي سيجعل الباحثين يركزون مع مرور الوقت على كيفية صعودها وهل بإمكانها التأثير في المشهد السياسي.



المرشحة مارجوري تابلور غرين التي تروج لحركة كيو-إينون المثيرة للجدل تفوز بمقعد في مجلس النواب

ولا تبدو جماعة كيو-إينون أكثر شهرة من جماعات تري بيرسنترز وأوث كيبز وبراود بويوز وبوغالوس بوا وباتريوت براير، ولكنها تتشارك في نقاط معينة منها الدفاع عن حق امتلاك السلاح والعداء للحكومة والسلطة والإفكار اليسارية.

وبينما تؤمن مجموعة كيو-إينون بنظرية المؤامرة، فإن بعض الجماعات الأخرى مؤيدة للأفكار الداعية بتفوق العرق الأبيض ولديها ارتباطات بحركات للنازيين الجدد، وتعتبر أن قوات الأمن عملاء حكومة استبدادية، فيما تحضر أخرى لثورة وطنية أو حرب عرقية.

ورغم أن الرئيس دونالد ترامب تنصل مرارا من انتقاد هذه الجماعات، وهو ما يحسب عليه حسب خصومه السياسيين، فإن ملف مكافحتها يبقى متصلا أيضا بصعوبة قيام السلطات

# الجمهوريون يتماسكون في معركة مقاعد الكونغرس مع الديمقراطيين

مقابل 47 للديمقراطيين فيما لا يزال من المتوقع أن يحافظ الديمقراطيون على سيطرتهم على مجلس النواب المؤلف من 435 مقعدا.

وتظهر آخر الإحصائيات التي ساقها وسائل إعلام أميركية، مثل وكالة بلومبرغ وفوكس نيوز وأن بي سي، أن الديمقراطيين احتفظوا بسيطرتهم على مجلس النواب وعززوا أغليبتهم في الانتخابات التصفية التي جرت الثلاثاء الماضي بالتزامن مع الانتخابات الرئاسية. واستنادا إلى هذه التقديرات فإن الحزب الديمقراطي يتجه إلى الفوز بما بين أربعة وخمسة مقاعد إضافية في المجلس، علما بأن الديمقراطيين يشغلون حاليا 232 من مقاعده، وليس من الواضح متى سيتم الإعلان عن النتائج الرسمية حتى الآن بسبب استمرار عملية فرز الأصوات في عدة ولايات حاسمة، مثل بنسلفانيا.

ويعول الحزب الديمقراطي على الغرفة الأولى للكونغرس كثيرا حيث استخدم أعضاء أغليبتهم في مجلس النواب لإجراء العديد من التحقيقات بشأن إدارة الرئيس دونالد ترامب، بما في ذلك، على وجه الخصوص، إجراءات توجيه اتهامات بالتقصير.

لكن في وقت مبكر الأربعاء، حيث لم يكن العد مختلفا كثيرا عما كان عليه قبل يوم الانتخابات.

وسيكون تامين الأغلبية في مجلس الشيوخ أمرا حيويا بالنسبة إلى الفائز بالرئاسة. ويؤكد أعضاء مجلس الشيوخ المرشحين للإدارة بما في ذلك مجلس الوزراء، أن بإمكانهم دفع أو تعطيل جدول أعمال البيت الأبيض.

## الديمقراطيون يحتاجون إلى 4 مقاعد للسيطرة على مجلس الشيوخ كما فعلوا بإعادة السيطرة على مجلس النواب

وتشير نتائج اقتراع الثلاثاء إلى أن السيطرة على مجلس الشيوخ قد لا تتضح على الفور، إذ لن تكون النتائج النهائية لعدد من المناقصات متاحة قبل أيام، وقد يستغرق الأمر شهورا في حالة واحدة على الأقل. ويحظى الجمهوريون حاليا بأغلبية المقاعد حيث يسيطرون على 53 مقعدا

احتفظ الجمهوريون بمقاعدهم في سباق تلو آخر في ولايات ساوث كارولينا وأيوا وتكساس وكانساس ومونتانا، مما حد بشكل كبير من الأمان التي كان يتطلع إليها حزب بايدن.

وقال السناتور الجمهوري ليندسي جراهام، الذي احتفظ بمقعده في ولاية ساوث كارولينا بعد فوزه على خصمه الديمقراطي جيمي هاريسون، على الرغم من المبلغ الذي جمعه خلال حملته ويقدّر بنحو مئة مليون دولار، "لقد أهدرت الكثير من المال وهذا هو أسوأ عائد على الاستثمار في تاريخ السياسة الأميركية". كما أهدى انتخاب حليف آخر لترامب هو زعيم الأغلبية الجمهورية في مجلس الشيوخ ميتش ماكونيل، بفارق مريح في ولاية كنتاكي. وقد تمكن الإستراتيجي البارع من تامين موافقة مجلس الشيوخ على تعيين أكثر من مئتي قاض محافظ، بمن في ذلك ثلاثة من قضاة المحكمة العليا، حيث يملك مجلس الشيوخ صلاحية تأكيد تعيين القضاة الذين يخترهم الرئيس.

وتنافس الديمقراطيون على المقاعد من نيو إنجلاند إلى الجنوب العميق والغرب الأوسط، ثم إلى ماونت وينست، ووصلوا إلى معقل الحزب الجمهوري،

فقد اجتذبت حملة الديمقراطيين تدفقا غير مسبوق للتبرعات الصغيرة بالدولار من الأميركيين الذين صوتوا على ما يبدو بأصواتهم لدفع حملات طويلة المدى.

وبينما حصل الديمقراطيون على مقاعد يجب الفوز بها في عدة ولايات، مهمة، في مقدمتها كولورادو وأريزونا، حيث عانوا من انتكاسة في ولاية الاباما،

المنتخب يمكنها في هذه الحالة، وفق الدستور، التصويت لحسم الاقتراع على أي قضية تنتهي بالتساوي. ويقول مراقبون إن النتائج كانت متناقضة للديمقراطيين الذين وضعوا خارطة سياسية موسعة، وحرصوا على تقديم دعم ضد المرشح الجمهوري دونالد ترامب وقبضة حزبه على مجلس الشيوخ،

## نتائج انتخابات الكونغرس الأميركي

نتائج جزئية، حتى 4 نوفمبر الساعة 14:15 ت غ

